محاضرات فيديو لاهوتيّة

الوحدة: الزواج الكتابيّ

المحاضرة ٦

الزوجة التقيّة ٢

مُقدّم المحاضرة: الدكتور روبرت د. ماكورلي

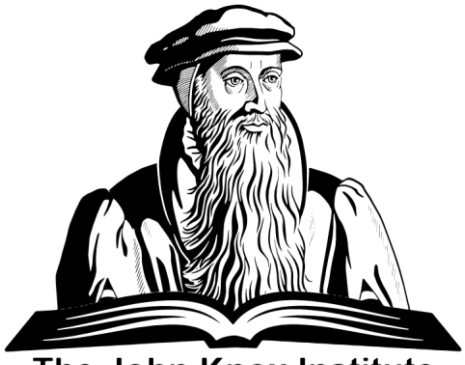

إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

كليّة جون نوكس للتعليم العالي

إسناد ميراثنا المُصلَح إلى الكنيسة في جميع أنحاء العالم

© ٢٠٢٠ من خلال كليّة جون نوكس للتعليم العالي

كلّ الحقوق محفوظة. لا يجوز إعادة إنتاج أيّ جزء من هذه المحاضرات بأيّ شكل من الأشكال أو بأيّ وسيلة لتحقيق الربح، باستثناء استخدام اقتباسات مُختصرة لأغراض المراجعة أو التعليق أو المنح الدراسيّة، من دون الحصول على إذن خطّي من الناشر: كليّة جون نوكس، ص. ب. ١٩٣٩٨، كالامازو، ميشيغان ٤٩٠١٩-١٩٣٩٨، الولايات المتّحدة الأمريكيّة.

جميع اقتباسات النصوص الكتابيّة مأخوذة من ترجمة البستاني - فاندايك، ما لم تتمّ الإشارة إلى خلاف ذلك.

الرجاء زيارة موقعنا: www.johnknoxinstitute.org

القسّ روبرت ماكورلي هو خادم الإنجيل في كنيسة جرينفيل المشيخيّة في جرينفيل في كارولاينا الجنوبيّة، وهي كنيسة تابعة للكنيسة الحرّة في اسكتلندا.

www.freechurchcontinuing.org

وحدة

الزواج الكتابيّ

٨ محاضرات

الدكتور روبرت د. ماكورلي

١. الأولويّات في الزواج المسيحيّ .....
٢. الوحدة في الزواج .....
٣. رأس المرأة .....
٤. خادم وراعٍ .....
٥. الزوجة التقيّة ١ .....
٦. الزوجة التقيّة ٢ .....
٧. التواصل .....
٨. الأموال والعلاقة الجسديّة .....

المحاضرة٦

حتّى الأطفال يعرفون الفرق بين الأحجار العاديّة التي تجدها في الشارع والأحجار الكريمة التي نراها في الخواتم. الأحجار الكريمة مثل الماس والياقوت والزفير والزمرد نادرة، وهي جميلة بالفعل. يبذلُ الناس جهدًا كبيرًا في حفر وتعدين هذه الأحجار، والبعض الآخر على استعداد لدفع مبالغ طائلة من المال لشرائها للمجوهرات ولاستخدامات أخرى. عندما يصف الله الزوجة التقيّة في الكتاب المقدّس، فإنّه يقارنها بحجر نادر وجميل. نقرأ في سفر الأمثال ٣١: ١٠: "اِمْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُهَا؟ لِأَنَّ ثَمَنَهَا يَفُوقُ ٱللَّآلِئَ." يتجاهل العالم غير المؤمن، لا بل يحتقرُ المرأة التي يعتبرها الله جوهرة حقيقيّة، لكن المسيحيّين يؤمنون أنّ "الزوجةَ الحكيمة هي من الربّ"، كما هو مكتوب في أمثال ١٩: ١٤. كيف تُحفّزُ معرفةُ المسيح الزوجةَ التقيّة؟ ما هي أولويّاتها وأهدافها الكبيرة في الزواج الكتابيّ؟ كيف تؤثّر شخصيّتها الداخليّة على كلّ ما يدعوها الله للقيام به؟ وفي ضوء المسؤوليّات العديدة التي تقع على عاتق الزوجة، كيف تتلاءَم الشركة مع المسيح مع تفكيرها وحياتها؟ في هذه المحاضرة، سنستمرّ في استكشاف ما يعلّمه الكتاب المقدّس عن مكانة الزوجة في الزواج الكتابيّ، وسنبدأ بالتأمّل في دوافع الزوجة.

ما الذي يحفّزُها ويحرّكها ويغذّي كلَّ ما تفعلُه؟ ثمّة أشياءٌ هنا من المهمّ تسليط الضوء عليها. أوّلًا، عليها أنْ تُبقي عينَيْها على المسيح. بعبارةٍ أخرى، أيتها الزوجة، يجب أن تنظري إلى ما هو أبعد من زوجكِ، إلى المسيح، الذي يقف خلفَه. لهذا السبب نقرأ في أفسس ٥: ٢٢: " أَيُّهَا ٱلنِّسَاءُ، ٱخْضَعْنَ لِرِجَالِكُنَّ كَمَا لِلرَّبِّ." يجب أن تتجاوز نظرَتُك زوجَك إلى الربِّ يسوع المسيح نفسِه. عندما يحبّكِ زوجُكِ، ماذا يجب أن يكون تأثيره عليك؟ يجب أنْ يُدْفئ قلبَك بشكلٍ ملموس لمحبّة المسيح العظمى. يجب أنْ ترِي في حبِّ زوجِك صورةً صغيرة، وميضًا صغيرًا، للحبّ الذي يحمله المسيح تجاهك. خضوعُك الشخصيّ للمسيح له تأثير عمليّ على زواجِك لأنّك تخضعين للمسيح. كيف؟ بالخضوع الملموس لزوجِك الذي وضعه المسيح عليكِ. لا يمكنكِ أنْ تقولي: "أنا خاضعة للمسيح" ولا تكوني خاضعة لزوجِك. ومن الأسهل بكثير أنْ تخضعي للمسيح، فالمسيح يستحقّ ذلك، حتّى لو لم يكن زوجك كذلك.

على العكس من ذلك، فإنّ التمرّدَ على زوجِك هو في الواقع تمرّدٌ على المسيح، وهو خطيئة شنيعة. فكّري كيف يصفُ ١ صموئيل ١٥: ٢٣ التمرّد. يقول إنّه " كَخَطِيَّةِ ٱلْعِرَافَةِ." هذا النهج الذي يركّز على المسيح يفسّرُ لماذا تكون عواقب عصيان الزوجة كبيرة جدًّا. إنّه لا يؤثّر فقط على سُمعة المرأة أو حتّى الأسرة، بل أيضًا على سُمعة مخلِّصِنا. اسمه هو الذي يُطعن فيه. في تيطس ٢: ٤–٥، عندما يخاطب الحدثات، يقول إنّ عليهن أنْ يُطِعْن أزواجهنّ "لكي

لا يُجدَّف على كلمة الله." إنّ كلمة الله هي التي تُهان. وستشوّه رسالة الإنجيل أيضًا. إنْ كانت علاقة الزوجة بزوجها تعكس علاقة الكنيسة بالمسيح، فإنّ عدم رغبتها في الخضوع، يشوّه أو يحرّف الفهم الحقيقي للإنجيل. إنّ خضوعَكِ لزوجِك هو رسالة حتّى بالنسبة له، وكذلك بالنسبة للعالم، بأنّ خضوع الكنيسة هو للمسيح.

المنظور الذي يركّز على المسيح يعالج أيضًا أحد التجارب الأساسيّة التي تواجه الزوجة، وهو الخوف. من الطبيعيّ أنْ ينشأ هذا الخوف نتيجةً لإحساسٍ واضح بالضعف. أنتِ مدعوّة إلى اتّباع رجل، زوج، ليس كاملًا، يرتكب الأخطاء، وليس تقيًّا كما ينبغي له أن يكون. هذا من شأنه أنْ يولّد فيكِ الخوفَ والضعف. ولكن اتّباع زوجِك يعني في الواقع الثقة في الربّ والثقة في كلمتِه وطرقِه. لذا، فإنّ الإيمان، وزيادة الإيمان، هو في الواقع العلاج للخوف. وكلّ هذا يجتمع معًا في سياق الزوجات.

لاحظ الارتباط بين الإيمان والخوف في هذا الجزء من رسالة بطرس الأولى ٣: ٥-٦. نقرأ: "فَإِنَّهُ هَكَذَا كَانَتْ قَدِيمًا ٱلنِّسَاءُ ٱلْقِدِّيسَاتُ أَيْضًا ٱلْمُتَوَكِّلَاتُ عَلَى ٱللهِ، يُزَيِّنَّ أَنْفُسَهُنَّ خَاضِعَاتٍ لِرِجَالِهِنَّ، كَمَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ دَاعِيَةً إِيَّاهُ: «سَيِّدَهَا». ٱلَّتِي صِرْتُنَّ أَوْلَادَهَا، صَانِعَاتٍ خَيْرًا، وَغَيْرَ خَائِفَاتٍ خَوْفًا ٱلْبَتَّةَ." هل ترى الارتباط بين الثقة بالربّ وعدم الخوف؟ في الجزء الأوّل من الآية، نقرأ أنّ النساء في القديم كنّ يثقن بالربّ كسارة، واللواتي يتبعن مثالهنّ التقيّ، هم الذين "غير خائفات البتّة." بالتالي، علاجُ الخوف هو زيادة الإيمان، والثقة في الربّ يسوع المسيح. إذن، لدينا أعين موجّهة نحو المسيح.

ثانيًا، عينان موجّهتان نحو الزوج. تعلمين ممّا تناولناه في المحاضرات السابقة، أنّ زوجَكِ لا يستطيع أنْ يَحِلَّ محلَّ يسوع في حياتِك. فالمسيح له المكانة الأبرز. والعلاقة مع زوجك مؤقّتة وثانويّة، في حين أنّ علاقَتَكِ بالمسيح دائمة وأوّليّة، ولكن مسؤوليّتَكِ الأرضيّة هي رعاية زوجِكِ وإرضائِه. عندما كتب بولس في ١ كورنثوس ٧، تحدّث عن العزوبة والزواج، وفي مخاطبته للمتزوّجين، يقول في الآية ٣٤: "وَأَمَّا ٱلْمُتَزَوِّجَةُ فَتَهْتَمُّ فِي مَا لِلْعَالَمِ كَيْفَ تُرْضِي رَجُلَهَا." بالتالي، فإنّ تركيزَ المرأة التقيّة وهدفَها هو إرضاءُ زوجِها، وليس نفسِها. وهذا ليس مثلُ إرضاءِ الناس، لأنّه في النهاية، إنّ الدافع يرتكز على المسيح. في النهاية، الدافع هو إرضاء الرب يسوع المسيح في السعي لإرضاء رغبات الزوج التقيّة، كما نقرأ في كولوسي ٣: ٢٣: "وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ، فَٱعْمَلُوا مِنَ ٱلْقَلْبِ، كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ."

ولكن هذا يعني أنّ الزوج ةَ يجب أنْ تتعلَمَ كيف ترضي زوجها. وهذا ليس أمرًا يحدث تلقائيًّا أو طبيعيًّا. بل هو أمر يجب تعلّمَه. هي بحاجة إلى معرفة رغباتِه وأهدافه وأولويّاته لزواجهما وللأسرة بينما يسعى إلى اتّباع الربّ وقيادة زوجتِه وأسرته بطريقة تمجّدُ الربّ. هذا أمر ينبغي تعلّمَه. ما هي أهدافُه وأولويّاته بالضبط؟

عليها أنْ تبذلَ قصارى جهدها لخلق ملاذٍ سعيد للراحة، وأنْ تفعلَ له الخير وليس الشرّ، وهذا يشمل تنمية علاقة سلمية ومُخلِصة حيث يمكن لقلب الزوج أنْ يثقَ بأمان في زوجته. يشير سفر الأمثال ٣١ إلى هذا في الآيتين ١١ و١٢. يجب ألّا يكون الدافع لخدمة الزوج هو خدمة الذات. لذا، تذكّري أنّ الحبَّ هو عطاء وليس أخذ. ومع ذلك، قد تتعرّضين أحيانًا لتجربة أن تعطي من أجل الحصول على شيء بالمقابل، لكنّ الدافع لخدمة الزوج لا يمكن أن يكون طريقة سرّيّة لخدمة الذات.

هذا يقودنا ثانيًا إلى التفكير ف ي أهداف الزوجة. ما هي الأولويّات الرئيسيّة للزوجة؟ الأولويّة الأولى لها هي تنمية علاقة قريبة من الربّ يسوع المسيح. فكلّما نمت كزوجة في علاقتها وطاعتها ليسوع، نمت في أعماقها القُرب مع زوجها وطاعته. أوّلًا، على الزوجة التقيّة أنْ تخافَ الربّ. بدون هذه الأولويّة، كلّ شيء آخر سيفشل. كلّ شيء آخر سيكون عبثًا. لكن أولويّتها الأولى بعد الربّ هي أنْ تخدمَ كمساعِدَة لزوجِها. لقد رأينا أنّه في البداية، في المحاضرة الأخيرة في سفر التكوين ٢: ٢٠ وما يليه، كان هذا هو التصميم الذي خلقه الله للزواج. هذا يعني تنظيمُ قراراتِك كزوجة طوال اليوم من حيث تلبية أهدافِ زوجك ورغباته في الأسرة. وهذا يعني أن تطرحي على نفسك الأسئلة وتحدّدي كيفيّة تخصيص وقتك وما الذي ستضعينه أوّلًا في قائمة الأمور التي عليك القيام بها، مقارنةً بشيء قد يكون في أسفل القائمة. هل الأشياء الموجودة في أعلى القائمة تتوافق مع الأهداف التي حدّدها الزوج للأسرة؟

تستلزم هذه الأولويّة أيضًا أنْ تحبَّ الزوجة زوجَها أوّلاً، ثمّ أطفالَها ثانيًا، قبل بقيّة العالم. لذا، أحيانًا، يمكن للأمّهات الذين لديهن أطفال أنْ يضعن أطفالهنّ في المقدمة باعتبارهم الأولويّة رقم واحد، ويتمّ تهميش الزوج. ولكن من الناحية الكتابيّة، إنّ محبّةَ الزوجِ تأتي أوّلاً، وأطفالُك في المرتبة الثانية، وبعد أطفالك تأتي مسؤوليّات أخرى يدعوك الله إليها. نرى هذا في تيطس ٢: ٤. لهذا السبب، يقول الكتاب المقدّس إنّ الزوجة التقيّة يجب أن تكون "حارسة المنزل"، أو، يمكن ترجمتها إلى "مدبّرة" المنزل في تيطس ٢: ٥. ينطبق هذا النصّ على جميع الزوجات، سواء اللاتي لديهن أطفال أو ليس لديهن أطفال؛ يجب عليهنّ جميعًا أنْ يكنّ مدبّرات في المنزل. لا يتحدّث هذا المقطع عن عدم جواز عَمَلِ المرأة أو كسب المال، وهذا واضح من أمثال ٣١. بل يقول إنّ عالمَ الزوجة، إذا صحّ التعبير، وأولويّاتَها، يجب أنْ تركّز على الوفاء بمسؤوليّاتها في المنزل. لذا، فإنّ تركيز عالمِها مُنْصبّ على المنزل، وكلّ شيء آخر يدور حول ذلك. هذا يعني، كما رأينا في محاضرة سابقة، أنّها يجب أنْ تكونَ أيضًا تلميذة رئيسيّة لزوجها؛ نقرأ عن هذا في ١ كورنثوس ١٤: ٣٤-٣٥.

بعد أولويّات المرأة في المنزل، أي زوجُها ثم أطفالها، أولويتها التالية هي خدمة النساء الأخريات في الكنيسة. نقرأ عن هذا في تيطس٢: ٣ و٤. على النساء اللاتي اكتسبن النضج والتقوى والخبرة أن يفعلن كلّ ذلك: من دراستهن للكتاب المقدّس، ومن العمل على تطبيق كل ذلك في حياتهن، أنْ يأخذن كلّ هذه الحكمة وينقلنها إلى نساء أخريات، أقلّ نضجًا أو أصغر سنًّا في الكنيسة، حتّى تتمكن حتّى اللاتي بلغن سنوات أكبر من استخدام وقتهن وطاقتهن في رعاية النساء الأخريات في الكنيسة. عندما يصبح المنزل خاليًا من الأطفال، يجب استبداله بتلمذة وخدمة النساء الأصغر سنًّا. وهذا يتضمّن، كما أشرت، أخذ الدروس التي تعلّمتها في تطبيق الكتاب المقدّس وتوصيلها إلى السيّدات الأخريات.

ثالثًا، علينا أن ننظر في شخصيّة الزوجة الصالحة وسلوكها، وسيكون من المفيد أنْ تفكّري في الوصف الوارد في سفر الأمثال ٣١. أرجو أن تفتحي الكتاب المقدّس إلى هذا الشاهد. اسمحوا لي أن أوجّه انتباهكم إلى تسليط الضوء على عدد قليل من الأشياء التي نقرأ عنها هناك. نقرأ أنّ المرأة الفاضلة مُجتهدة، وهذا واضح في الآيات ١٠ وما يليها. ويشمل ذلك العناية بملابس أسرتها؛ انظر إلى الآية ١٣، وكذلك الآيات ٢١-٢٢ والآية ٢٤. ويشمل ذلك

العناية بطعام أسرتها؛ نرى ذلك في الآيات ١٤-١٥. ولكن إلى جانب ذلك، نقرأ أنّها كريمة مع الغرباء ومع المحتاجين. إنّها تعرف الاحتياجات وتبحث عن طرق لسدّها. نرى ذلك في الآية ٢٠. ونقرأ أنّها تدعم وتعزز نجاح زوجها في الآية ٢٣. ونقرأ أنّها حريصة وحكيمة ماليًّا، في الآية ١٦. ونقرأ أنّها تستخدم لسانها للحكمة واللطف في الآية ٢٦. وأخيرًا، نقرأ أنّها مجتهدة في كلّ هذه الأمور (أمثال ٣١: ٢٧ و٣١).

إنْ حوّلنا انتباهَنا إلى أماكن أخرى في الكتاب المقدّس، نكتشف جوانب أخرى عديدة لشخصيّة الزوجة التقيّة. هي تحترم زوجها. رأينا ذلك في أفسس ٥ و١ بطرس ٣. هذا يظهر بشكل خاصّ في الطريقة التي تتحدّث بها معه وكيف تتحدّث عنه مع الآخرين. لاحظ اللغة المستخدمة في ١ بطرس ٣: ٦. عندما يكتب بولس إلى تيموثاوس في ١ تيموثاوس ٥: ١٣، يقول إنّ المرأة التقيّة ليست "بطّالة." هي ليست "بطّالة." يداها مملوءتان بالعمل الصالح، والتقي، وهي لا تتدخّل في شؤون الآخرين أو في أعمالهم. يحدث هذا بطرق عديدة، وفي عالمنا الحديث، ربّما يعبّر عن نفسه أكثر من خلال الكمبيوتر والإنترنت. أصبحت أشياء مثل الرسائل النصيّة ووسائل التواصل الاجتماعي شائعة جدًّا، ويمكن أنْ تصبح بسهولة فخًّا لتُصبح المرأة بطّالة تشغل نفسها بأعمال الآخرين وأمورهم الخاصّة، بدلًا من تركيز انتباهكِ على ما دعاكِ الله إليه.

الوصف الآخر الذي يعطيه الربّ للمرأة التقيّة هو أنّها يجب أن تكون قدوة في السلوك العفيف والموقّر (١ بطرس ٣: ٢). وهذا يشمل أمورًا عمليّة. فتقواها تتجلّى مثلًا، في الحياء، في اللباس المحتشم؛ ونتعلم هذا من ١ تيموثاوس ٢: ٩، وكذلك ١ بطرس ٣: ٣. كما يجب أن تكون عاقلة، وطاهرة، ولطيفة (تيطس ٢: ٥). وهذا النصّ المعروف في ١ بطرس ٣: ٤ [يقول] إنّ الزوجة التقيّة يجب أن تزيّن نفسَها "زِينَةَ ٱلرُّوحِ ٱلْوَدِيعِ ٱلْهَادِئِ، ٱلَّذِي هُوَ قُدَّامَ ٱللهِ كَثِيرُ ٱلثَّمَنِ." بالطبع، لن يثمّن العالم هذا كثيرًا، وقد تكون هناك أوقات لا يقدّرها من هم داخل الكنيسة كما ينبغي. لكن الزوجة التقيّة ستجد قلبها مستيقظًا بفكرة أنّ الله نفسَه يعتبر الوداعة وهدوء الروح الذي تُظهره ذات قيمة كبيرة. كما نقرأ أنّ الزوجة التقيّة يجب أن تكون حكيمة (أمثال ١٩: ١٤). وإن كان لديها أطفال، فعليها أنْ تربّيهم في خوف الله؛ ومن الأمثلة على ذلك: أمثال ٦: ٢٠-٢١. وكما ذكرنا سابقًا، عليها أنْ تعيشَ بطريقة تجعل قلبَ زوجِها يثقُ بها (أمثال ٣١: ١١).

وفوق كلّ شيء، فإنّ حجر الزاوية، أو أساس كلّ شيء آخر في شخصية الزوجة التقيّة وسلوكها هو خوف الله (أمثال ٣١: ٣٠). خوف الرب هو روح التقوى. إنّه الوصف الأساسيّ في العهد القديم والجديد لشعب الله؛ هم الذين يخافون الربّ. هم مدركون لمجدِ الله وتمجيده؛ هم يدركون حضوره، وكلّ ما يدعوهم الله ليطيعوا كلمته.

كما لاحظنا في المحاضرة السابقة، إنّ التعاملَ مع زوجِك الأرضيّ هو طريقة أخرى للسير مع زوجِكِ السماوي. وفي كلّ ما يحيط بالحياة من مشتّتات، على الزوجة التقيّة أن تتذكّر "الشيء الواحد الضروري." هذه اللغة مأخوذة من قصة يسوع في بيت عنيا، في بيت مريم ومرثا ولعازر. تتذكّرون كيف كانت مرثا مثقّلة ومشغولة بأشياء كثيرة. كانت مشغولة بالخدمة وسدّ الاحتياجات، وكانت مريم جالسة عند قدمَي الربّ يسوع. ومرثا اشتكت من مريم لأنّها لم تساعدها. قال لها يسوع: "لا، لقد اختارت مريم النصيب الأفضل. لقد تذكّرت الأمر الواحد الضروري." ما كانت

تفعله مرثا أمرُ جدير بالثناء؛ له مكانه الخاصّ. لكن ما كانت تفعله مريم بجلوسها عند قدمَي المُخلّص هو الأمر الواحد الضروريّ، والأولويّة الأولى التي على المرأة أن تسعى إليها. للزوجات العديد من المسؤوليّات.

سأنهي حديثي بمثال قد يكون حافزًا للزوجات اللواتي يسعَيْن إلى السَيْر في شَرِكة مع المسيح وسط جدول أعمال مزدحم. اجتمع عدد من القساوسة في منزل أحدهم لمناقشة مسائلَ صعبة. سُئلوا كيف يمكن الامتثال للوصيّة "صلّوا بلا انقطاع"، فطرح خدّام مُختلفون أفكارًا مختلفة. وفي النهاية، تمّ تعيين أحدهم لكتابةِ مقالٍ حولَ هذا الموضوع لقراءَته في الاجتماع التالي.

كان في المنزل خادمة بسيطة وحكيمة، وسمعت هذا. صاحت: "ماذا! سننتظر شهرًا كاملًا لنعرف معنى هذا النصّ؟ إنّه أحد أسهل وأفضل النصوص في الكتاب المقدّس!"

قال أحد القساوسة: "حسنًا، يا ماري، ماذا يمكنك أنْ تقولي عن هذا النصّ؟ أخبرينا كيف تفهمينه. هل تستطيعين أن تصلّي كلّ الوقت؟" فأجابت: " نعم، يا سيدي."

قال: "ماذا؟ كيف هذا ولديك الكثير من الأشياء عليكِ القيام بها؟"

فقالت: " سيّدي، كلّما زاد عدد الأشياء التي عليّ القيام بها، زادت قدرتي على الصلاة."

قال لها القسّ: " أخبرينا يا ماري كيف هذا، لأنّ معظم الناس يعتقدون خلاف ذلك."

وهذا هو الجواب الذي أعطته. قالت الفتاة: "عندما أفتح عينيَّ في الصباح، أصلّي أنْ يفتحَ الربُّ عقلي؛ وبينما أرتدي ملابسي، أصلّي أن أرتدي ثوب برّ المسيح. وعندما أغتسل، أصلّي أن أحصل على طهارة التجديد؛ وعندما أبدأ العمل، أصلّي أن أحصل على قوّة ليومي. وعندما أشعل النار، أصلّي أن يحيا عمل الله في روحي. وبينما أنظّف المنزل، أصلّي أنْ يتطهّر قلبي من كلّ خطاياي. وبينما أقوم بإعداد وجبة الإفطار وتناولها، أصلي أن أتغذّى بالمنّ الخفيّ ولبن الكلمة النقيّ. وبينما أنا منشغلة مع الأطفال الصغار، أنظر إلى الله باعتباره أبي الذي تصالحت معه في المسيح، وأصلّي من أجل روح التبنّي، حتّى أتأكّد أكثر أني ابنته. وهكذا طوال اليوم، كلّ ما أفعله يزوّدني بفكرة للصلاة.

ثمّ صاح القسّ العجوز: "كفى، كفى! هذه الأمور تُكشف للأطفال وكثيرًا ما تُخفى عن الحكماء. تابعي يا مريم، صلّي بلا انقطاع." ثمّ التفت الى القسس الآخرين وقال: "أمّا نحن، يا إخوتي، فلنشكر الربّ على هذا التفسير العمليّ الرائع، ولنتذكّر أنّه قال إنّه يُرشد الودعاء."

وبالطبع، بعد هذا، لم يَعُد من الضروريّ كتابة هذا المقال.

في الختام، في المحاضرات الأربع الأخيرة، تأمّلنا ما يُعلّمه الكتاب المقدّس عن دور ومسؤوليّة الزوج الصالح والزوجة الصالحة. في المحاضرتَيْن التاليتَيْن، سنعود إلى الموضوع الذي ناقشناه في المحاضرات الافتتاحيّة حول أولويّة الوحدة في الزواج التقي. وبهذا سنستكشف بعض المجالات العمليّة التي ينبغي فيها السعي إلى تحقيق هذه الوحدة.